

## التعليق على كتاب إبطال التأوييلات لأخبار الصفات لأبي يعلى

62 (عبدالرحمن بن ناصر البراك) 5/21/5341 هـ

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه أجمعين. أما فقد قال القاضي أبو يعلى رحمة الله تعالى في كتابه إبطال التأوييلات لأخبار الصفات قال رحمة الله تعالى حديث أخر رواه الثقات من طرق -

00:00:00

مختلفة والفاظ مختلفة حدثنا ابو القاسم بسانده عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينزل الله عز وجل ليلة النصف من شعبان الى سماء الدنيا فيغفر لكل نفس الا انسان في قلبه شحناه -

00:00:20

الا انسان في قلبه شحناه او مشرك بالله جل اسمه لانسان آمين منصوبة عندي احسن عليها فيغفر لكل نفس الا انسان قاعد تقتضبه نستثنى متصل ان انسان -

00:00:40

احسن الله اليك. نعم في قلبه شحناه او مشرك بالله جل اسمه. وروى معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلع الله الى خلقه ليلة النصف من شعبان. فيغفر لهم الا المشرك او مشاحن -

00:01:14

وروت عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جل اسمه يطلع ليلة في النصف من شعبان الى سماء الدنيا. فيغفر لاكثر من عدد شعر غنم كلب -

00:01:37

كلب القبيلة قبيلة عدد شعر غنمهم. نعم لا الله الا الله. الله المستعان. نعم الحديث الذي قبله احسن الله اليك يطلع الله الى خلقه ليلة النصف من شعبان وارادة من احاديث النزول -

00:02:00

اقول وش وجه يحصل عليك؟ ما عرفتش وجه الله. يطلع الله الى القه ليلة النصف من شعبان. وفيه قبله ينزل. وفيه قبله ينزل. ايه. نعم. اطلاع ونجوم -

00:02:36

لكن هذا اللفظ لوحده يدل على النزول احسن الامر اه لا هذا كاذب لكن هو لوحده لا يدوم. ها؟ هو لوحده لا يدل. لا وروى ابو سعيد وابو هريرة رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يمهل حتى اذا ذهب -

00:02:59

ثلث الليل هبط عز وجل. فقال هل من داع يستجاب له؟ هل من سائل يعطى سؤله؟ هل من استغفر من ذنب. وروى ابو هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول -

00:03:34

اذا ذهب شطر الليل الاول ينزل الله الى السماء الدنيا فيقول لا الله هل من مستغفر فاغفر له هل من سائل فاعطيه هل من تائب فاتوب عليه حتى ينشق الفجر. لا الله الا الله. وحدثنا ابو القاسم بسانده عن ابي هريرة وابي -

00:03:54

رضي الله عنهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يمهل حتى اذا ذهب شطر الليل نزل الى السماء الدنيا فيقول هل من مستغفر يغفر له؟ هل من داع يستجاب له؟ هل من تائب فاتوب عليه؟ حتى ينشق -

00:04:14

الفجر ثم يرتفع. لا الله الا الله لا الله الا الله مم حتى ينشق الفجر ثم يرتفع. وقرأ على ابي الفرج احمد ابن محمد ابن عمر ابن الحسن ابن المسلمة -

00:04:34

اتي المعدل في داره وانا حاضر اسمع. قال اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن احمد بن ابراهيم الجوالبي قال حدثنا محمد بن عثمان بن ابي سعيد نزد القرشي قال حدثنا عبد الرحمن ابن مبارك قال حدثنا الفضيل ابن سليمان النميري قال حدثنا موسى ابن عقبة عن

العبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل الله تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر. فيقول هل من سائل فيعطي؟ هل من سائل فيعطي سؤله؟ هل من مستغفر - 00:05:23

فيغفر له. هل من عان فيفك عانيه؟ قال فيكون كذلك حتى يصلى الصبح ثم يعلو ربنا تبارك وتعالى على كرسيه وروى ابو بكر احمد بن اسحاق الضعبي عن جابر ابن - 00:05:43

عبد الله ان رسول الله رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من ايام افضل عند الله من يوم عرفة ينزل الله الى السماء الدنيا فيباهي باهل الارض. وروي عن ابن عباس انه قرأ هذه الاية يوم - 00:06:14

ويوم تشقق السماء بالغمam. ونزل الملائكة تنزيلا. قال ينزل اهل السماء الدنيا وهم اكثر من اهل الارض من الجن والانس فيقول اهل الارض افيكم ربنا؟ فيقولون لا وذكر الحديث ثم يأتي الرب في الكروبيين وهم اكتر اهل - 00:06:34

السماءوات السبع والاراضين. اعلم ان هذا حديث صحيح. يجب الاخذ بظاهره من غير تأويل. ولا مقصود يعني امر النزول هذا ثابت. نعم، في احاديث صحيحة خصوصا احاديث نزول الالهي في ثلث الليل الاخر هذا جاء في الصحيحين وغيرهما - 00:06:54

من كتب السنة وآجرت عادة مصنفين لاثبات مثل هذا انهم يسوقون شواهد ما يشهد لهذا المعنى ولهذا ذكر المصنف حديث النزول ليلة النصف من شعبان وحديث الدنو او النزول عشية عرفة بقطع النظر يعني عن ما في بعضها - 00:07:24

من المقال حديث فضل ليلة النصف من شعبان من يصححها ويستشهد بها فمنهم من يضعفها المحققون على التضييف على تضييف فضل ليلة النصف من شعبان دعوة من جهة السندي وبعضاها من جهة المتن واشياء من هذا القبيل - 00:08:04

حتى انه فسروا بها فسر بها قوله تعالى والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة. قالوا انها ليلة النصف من شعبان. هذا في الحقيقة الليلة المباركة التي فيها يفرق كل امر حكيم ليلة القدر. التي - 00:08:45

جاء التتصريح في فضلها من سورة خاصة اهل السنة والجماعة لانه تعالى ينزل وهو يفعل ما يشاء. كما يقول الا قال لك الجهمي انا اكفر برب ينزل عما كان وقل انا اؤمن برب يفعل ما يشاء. خلاص الحمد لله. ليس عاجزا ولا لا اه هناك ما يمنعه - 00:09:10

يفعل ما يشاء كثير من الطوائف من اهل الكلام ينفون قيام الصفات الاختيارية به ينسحب على كل الافعال التي تتعلق بها المنشئة التي تسمى الافعال الاختيارية وهي افعال التي تتعلق بالمشيئة. مثل النزول والمجيء والصعود والاستواء هكذا - 00:09:51

والحق انه تعالى فعال لما يريد وكل ما اراد فعله فعل لا شيء يمنعه فخلق السماءوات والارض حين يشاء ويخلق ما يشاء يخلق ما يشاء يعطي ويمنع ستر رزقا لمن يشاء واستوى على العرش - 00:10:33

حين شاء وينزل الى السماء الدنيا كل ليلة بمشيئة سبحانه وتعالى والقول فيك القول في الاستواء. فاذا كان ما لك الاستواء معلوم والكيف مجهول. ردا على من قال لنا قائل كيف ينزل؟ تقول النزول المعلوم وكيف مجهول؟ الحمد لله - 00:11:01

ونجري فيها الاصول المستقرة عند اهل السنة. وهو الاثبات لما اخبر الله به ورسوله من صفاته وافعاله ونفي مماثلة المخلوقات ونفي العلم بالكيفية. هذه اذا احکمها العبد هدي الى الصراط المستقيم - 00:11:29

اثبات وهذا موجب الایمان بخبر الله ورسوله. ولا في المخلوقات لقوله ليس كمثله شيء ونفي العلم بالكيفية في قوله وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. فكيفية الصفات لا نعلمها. فلا يعلم كيف هو - 00:11:56

ولا يعلم كيفية زلاته الا هو سبحانه وتعالى ولا يحيطون به ولا يحيطون به علما نعلم معنى ينزل ومعنى استوى لكن لا نحيط بذلك علما لا نحيط بذلك علما لنا - 00:12:23

استوى سبحانه وتعالى. وقد شرحت تعلمون ان شيخ الاسلام شرح حديث النزول كعادته والله رغبة في في هذا الموضوع والم بكل جوانبه الله وجزاه الله عن الاسلام والمسلمين خيرا ولقد احيا الله به مذهب السلف الصالح في باب في هذا الباب - 00:12:44

في باب الاسماء والصفات وقمع به بدع المبتدعين من الجهمية ومن وافقهم. نعم. احسن الله اليك اعلم ان هذا حديث صحيح يجب

الاخذ بظاهره من غير تأويل. ولا يجب ان يستوحش من اطلاق مثل ذلك. وقد نص احمد عليه في - [00:13:31](#)  
سيدي منصور وقد سأله ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة حين. وقد سأله ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الاخر الى  
السماء الدنيا. اليه ليس تقول بهذا الحديث؟ قال احمد صحيح. وقال احمد بن الحسين بن - [00:13:51](#)

قال قيل لابي عبد الله ان الله تبارك وتعالى ينزل الى السماء الدنيا كل ليلة. قال نعم. قيل له وفي شعبان كما جاء الاثر؟ قال نعم من  
وقال يوسف بن موسى قيل لابي عبدالله ان الله ينزل الى السماء الدنيا كيف شاء من غير وصف؟ قال نعم. من غير وصف يعني -

[00:14:11](#)

وقال حنبل قلت لابي عبدالله ينزل الله عز وجل الى السماء الدنيا قال نعم قلت نزوله بعلمه بماذا؟ سبحان الله سبحان الله. فقال  
اسكت عن هذا وغضب. وقال ما لك ولهذا؟ امضى الحديث على - [00:14:36](#)

هارون والوجه في ذلك انه ليس في الاخذ بظاهره ما يحيل صفاته ولا يخرجها عما تستحقه. لانا لا نحمله على نزول انتقال كما قال  
سبحانه وتعالى وانزلنا من السماء ماء طهورا. هذا دخول في - [00:14:56](#)

يعني كما تقدم انه يجلح في كلامها الى التفويض. نعم. ولا على انه يخلو منه مكان ويشغل مكان ذكر ابن تيمية في اخر شرح  
حديث النزول مسألة الخلو هل يخلو او لا يخلو ذكر مذاهب المتكلمين فيها - [00:15:22](#)

انه ينزل كيف شاء ولا يلزم منه ما يلزم في شأن المخلوق. نعم. انه يخلو منه العرش والمخرج من هذا انه لا يقاس بخلقه. لا يقاس  
بخلقه سبحانه وتعالى. نعم. احسن الله اليك. لان هذا من - [00:15:53](#)

صفات الاجسام بل نطلق القول فيه كما اطلقناه في قوله انا انزلناه قرآننا. وليس بمعنٍ اطلاق ذلك كما كما ايه؟ كما اطلقناه من نطلق  
القول فيه كما اطلقناه في قوله تعالى انا انزلناه قرآننا - [00:16:20](#)

[00:16:40](#)

تصفه بالحركة والانتقال والتحول. وان كنا نعلم في الشاهد ان الحي لا ينفك عن الحركة والانتقال والتحول. لا عجيب. نعم وكذلك قد  
وصف امره بالمجيء. فقال حتى اذا جاء امرنا ولم يوجب ذلك انتقال ولم يوجب ذلك - [00:17:32](#)

انتقال في الموضعين اللي امر به والامر تارة يراد به المأمور وتارة يراد به الكلام الذي يتكلم به سبحانه انما قولنا لشيء اذا اردنا ان  
نقول له كنت يكون انما امره اذا اراد شيئا انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فكن هذا امر وهو كلام - [00:17:52](#)

[00:18:46](#)

وكذلك جاء الليل وجاء النهار وجاءت الحمى. وان لم يوجب ذلك انتقال. وكما اطلقنا القول جاء الليل جاء الليل متى قال الليل لما  
قدم النبي صلى الله عليه وسلم عن مهاجر المدينة وكان فيها حمى دعا النبي عليه الصلاة والسلام ان ينقل حماه - [00:19:18](#)

الى كذا الى الجعفة. نعم تنتقل الليل والنهار ما ما فيه انتقال جاء الليل ادبر الليل وصف بمجيء بالادبار والاقبال  
وكما اطلقنا القول بالاستواء وحمله بعضهم على العلو. وكذلك جاء الليل وجاء النهار وجاءت الحمى وان لم يجب ذلك - [00:20:04](#)

وكما اطلقنا القول بالاستواء. وحمله بعضهم على العلو. ولم يوجب ذلك حدوثه في جهة العلو بعد ان لم يكن وان كان حقيقة لا بس  
العلو في فرض. استوى على العرش يعني علا - [00:20:44](#)

العرش فمطلق العلو ثابت له. دائمًا فلا ينفك عن العلوم صفة العلو صفة ذاتية اما الاستواء فهو علو خاص وهو علوه على العرش. علو  
خاصاً وهذا ما تقول يعلو وهو على اذا شاء. يكون عليا اذا شاء. لكن الاستواء لا تقول استوى على العرش حين - [00:21:04](#)  
حين شاء نعم ثم في اللغة للتراخي. ولا اوجب له الجهة. نعم ثم قال وكما اطلقنا القول بالاستواء وحمله بعضهم على العلو

ولم يوجب ذلك حدوثه في جهة العلو بعد ان لم - 00:21:48

وان كان حقيقة ثم وان كان حقيقة ثم في اللغة للتراخي. ولا اوجب له الجهة وان كان علو وان كان العلو غير السفلي كذلك ها هنا. طيب وقد قال احمد في رسالته الى مسدد ان الله عز وجل ينزل في كل ليلة الى السماء الدنيا ولا يخلو من العرش - 00:22:14  
ولا يخلو. نعم. منه العفو. احسن الله اليك نعم. فقد صرخ احمد بالقول ان ان العرش لا يخلو منه. وهكذا القول عندنا في قوله وجاء والملك والمراد به مجيء ذاته لا على وجه الانتقال. وكذلك قوله والمراد به مجيء ذاته - 00:22:44

الله لا مجيء امره كما يقول عن التأويل. مجئه هو حقيقة نعم. لا على وجه وكذلك قول هل ينظرون الا ان يأتיהם الله في ظلل من الغمام. المراد به مجيء ذاته لا على وجه الانتقام - 00:23:13

وقد حكينا كلام احمد في ذلك في رواية ابي طالب وحنبل وكلام ابي اسحاق في الكلام على قول النبي صلى الله عليه وسلم اتاني ربى في احسن صورة وليس يمتنع ان ثبت له نزول ذات لا على وجه الانتقال لا يعقل معناه - 00:23:33

وان لم وليس يمتنع ان ثبت له نزول ذاتنا لا على وجه الانتقال لا يعقل معناه نزول لا يعقل منه وان لم يعقل هذا في الشاهد كما كما اثبتنا ذاتنا ويدين ووجها وعينا لا يعقل معناه - 00:23:53

لا حول وقد عقد هذا الخبر القرآن وذكر مقات يثبت له يدين ونعقل معناهما لكن ليس ناف ان ان اليه تختلف عن معنى العين القدم من شأن اليه الاخذ والقول اصابع - 00:24:21

وكيف نقول لا لا صحيح انها لا تتماثل وكما قال مالك الاستوی معلوم وقال اليه معلومة. ها. اليه معلومة. نعم معنى خلق ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي ففهمنا من هذا ان الله خص ادم بهذه - 00:24:55

خلقه بيديه ليس المقصود خلقه بقدرته والا لكان مثل ابليس احسن الله اليك وقد عرظ هذا الخبر القرآن ذكر مقاتل في تفسيره في قوله تعالى فاذا انشقت السماء بمعنى انفرجت وهو البياط الذي في وسط - 00:25:31

السماء لنزول من فيها يعني الرب والملائكة. فان قيل المراد بقوله السلام عليكم من بعد في خلل عند السلف لم تصح الاحاديث فلا تخص بشيء جاء عن بعض السلف انه - 00:25:53

ان يقومون في احاديث صلاة الالفية الف ركعة. لكن الغالب عليها عندك تعليقات ها وش قال عليها حديث عدد شعركم ايه ايه الحكم يعني نقل عن احد الوجه من حديث الحجاج - 00:26:27

سمعت مهدا يكفيانا فين محمد؟ قال والحجاج لم يسمع من يحيى ابن ابي كثير الذي يسمى المفضل وشو حديث النزول والله انا انا ما احکم لكن اذکر من من کلام شيخنا التسعیف بن باز - 00:27:31

انا ما احکم عليها - 00:28:23